اَلتّارِيخُ: 29/08/2025

اَلْمَوْضُوعُ: مولد النبي

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، والْمُقَفِّي، والْحاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

فِي مِثْلِ هَذَا اَلشَّهْرِ- شَهْرِ رَبِيعِ اَلْأَوَّلِ- أَشْرَقَ اَلنُّورُ وَبَزَغَ اَلْفَجْرُ وَوُلِدَ خَيْرُ اَلْبَشَرِ رَسُولُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِنَّهُ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَّذِي زَكَّى اَللَّهُ بِهِ نُفُوسَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَطَهَّرَ بِهِ قُلُوبَ اَلْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَحُجَّةً عَلَى اَلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، صَلَوَاتُ اَللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ. لَقَدْ كَانَتْ وِلَادَتُهُ فَتْحًا، وَبِعْثَتُهُ فَجْرًا، هَدَى اَللَّهُ بِهِ مِنْ اَلضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَ بِهِ مِنْ اَلْجَهَالَةِ، وَأَرْشَدَ بِهِ مِنْ اَلْغَوَايَةِ، وَفَتَحَ اَللَّهُ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا، وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ اَلْقِلَّةِ، وَأَعَزَّ بِهِ بَعْدَ اَلذِّلَّةِ. كَانَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى اَلْخُلُقِ أَخْلَاقًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً، وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا، وَأَجْوَدَهُمْ نَفْسًا، وَأَسْخَاهُمْ يَدًا، وَأَشَدَّهُمْ صَبْرًا، وَأَعْظَمَهُمْ عَفْوًا. إِنَّهُ اَلْحَبِيبُ اَلْمُصْطَفَى وَالرَّسُولُ اَلْمُجْتَبَى اَلَّذِي، بَعَثَهُ اَللَّهُ جَلَّ عَلَا؛ لِيُخْرِجَ اَلْأُمَّةَ مِنْ اَلْوَثَنِيَّةِ وَالظَّلَامِ إِلَى اَلتَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ، وَيُنْقِذَ اَلنَّاسَ مِنْ اَلتَّنَاحُرِ وَالتَّفَرُّقِ وَالْآثَامِ، إِلَى اَلْعَدْلِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْوِئَامِ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّهُ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَّذِي شَرَحَ اَللَّهُ صَدْرَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ، وَوَضَعَ وِزْرَهُ وَأَتَمَّ أَمْرَهُ، وَأَكْمَلَ دِينَهُ وَأَبَرَّ يَمِينَهُ، مَا وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَمَا قَلَاهُ، بَلْ وَجَدَهُ ضَالًّا فَهَدَاهُ، وَفَقِيرًا فَأَغْنَاهُ، وَيَتِيمًا فَآوَاهُ .لِأَجْلِ ذَلِكَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ حُقُوقِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، أَنْ نُطِيعَهُ وَنَتَّبِعَ سُنَّتَهُ، وَنُنَفِّذَ أَوَامِرَهُ، وَنَسْلُكَ طَرِيقَهُ، وَنَقْتَدِيَ بِهِ. فَإِنَّهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْأُسْوَةُ وَالْقُدْوَةُ لَنَا فِي أُمُورِنَا كُلِّهَا؛ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا[3]

الإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

أَسْأَلُ اَللَّهَ تَعَالَى أَنْ رُؤْيَتَهُ وَزِيَارَتَهُ وَشَفَاعَتَهُ وَأَعَدَّ عَلَيْنَا ذِكْرَى وِلَادَتِهِ بِالْخَيْرِ وَالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ. فَنَسْأَلُ اَللَّهَ أَنْ يُثْبِتَنَا عَلَى مَنْهَجِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَأَنْ يَسْقِينَا مِنْ حَوْضِهِ، وَأَنْ يَحْشُرَنَا تَحْتَ لِوَائِهِ، وَأَنْ يَغْمُرَنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَنْ يَهْدِينَا سَنَتَهُ، وَأَنْ يُوقِظَنَا مِنْ غَفْلَتِنَا بِاتِّبَاعِهِ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة سبأ28

[2] مسلم فضائل126

[3] سورة الأحزاب 21